من زميله ، ومس صلب الموضوع حيث قال في نفس الجلسة : « انني ابارك اليوم الذي نستطيع فيه ان نودع هذا الائتلاف الحكومي ، الذي يساعد في المجال السياسي على تلويث صورة حزب العمل»(٢٤).

ولكن رئيسة الحكومة غولدا مئير ، لم تقف مكتوفة اليدين ، ازاء الانتقادات التي وجهت من قبل فئة الحمائم ، فقد القت خطابا شديد اللهجة ، هاجمت فيه تلك الفئة من حمائم حزب العمل التي تجرأت على التلميح او الجهر بعدم رضاها عن استمرار قيام حكومة الائتلاف الوطني ، وحاولت فيه وضع حد للانتقادات الموجهة الى استمرار قيام هذه الحكومة .

وردا على الانتقادات الموجهة من قبل بعض الحمائم حول عدم اشتمال بيانات الحكومة على كلمة « انسحاب » قالت رئيسة الوزراء بالحرف : « لقد سافر « بن غوريون » خصيصا الى اوروبا لمقابلة عربي معتدل (المقصود موسى العلمي) بعد أن سبق له أن أعلن بأنه يعتقد ان على اسرائيل ان تعيد كافة المناطق باستثناء القدس والجولان ، اذا ما تم التوصل الى تسوية سلمية . ولكن ايضا في هذه الشروط لم يتوصل الى تفاهم مع العربي » .

واضافت « اننا نفتش عن ظل صغير لاي خيط سلام ــ ولكننا لا نجد » !

وقالت « انه اذا ما استخدمنا هذه الكلمة (تعني الانسحاب) فانهم سيطلبون منا أن نحدد الى أين سننسحب »(٢٥).

ومن المعروف ان صقور حزب العمل وحمائمه لم تتطرق خلال الاعوام التي تلت « حرب الايام الستة » الى كلمة « انسحاب » الا فيما ندر وفي الاونة الاخيرة بعد الموافقة على « مبادرة روجرز » ذلك لان كلمة « انسحاب » تعتبر بمثابة منطقة حرام ولا يجوز لاي شخص ولوجها .

يقول « يتسحاق طوبنكين » (صقر ــ حزب العمل) في محاولة غريبة لتبرير موقف الصقور من عدم اشتمال بيانات الحكومة على كلمة « انسحاب » ولتوجيه سيف الارهاب ضد اولئك الذين يوجهون هذا الانتقاد من فئة الحمائم في حزب العمل ، الى الحكومة ، يقول بالحرف : « لا يوجد سلام لليهود الذين لا يملكون سلطة على اراضيهم . واذا ما ابقينا البلاد على ما هي اليوم، فان ذلك يكون بمثابة الخطوة الاولى للسلام . **فالانسحاب هو وسيلة ضد السلام** . كما وان تقسيم البلد هو الذي ادى الى حرب الايام الستة » !!(٢٦).

ومما تجدر الاشارة اليه ان فئتي الحمائم والصقور في حزب العمل كانت خلال الاعوام التي تلت حرب الايام الستة ، تستخدم كلمة « تنازلات » عند حديثها عن الثمن الذي ينبغي على اسرائيل ان تدفعه ، مقابل السلام الحقيقي الذي تتوخاه اسرائيل ، بدل استعمال كلمة « انسحاب » .

لا يقتصر اصطلاح الحمائم والصقور في اسرائيل على اولئك الذين يعملون في الحقل السياسي فحسب ، بل يشمل ايضا الجمهور الاسرائيلي . ففي استفتاء اجراه «رفائيل جيل » مدير مؤسسة « بوري » لاستقصاء الرأي العام في اسرائيل ، تبين أن ٥٤،٥ ٪ من الخاضعين للاستجواب قالوا عندما طلب منهم ان يصنفوا انفسهم بين الحمائم والصقور ، انهم صقور . بينما قال ٢٥،٧ ٪ انهم حمائم . ولم يفصح ١٩،٦ ٪ عن ارائهم(٢٧).

ولكي ترتسم الصورة بشكل اوضح واشمل نورد هنا موقف الجمهور الاسرائيلي حيال مسائل جوهرية ، مثل فرض عقوبة الاعدام بحق الفدائيين ، واستعمال السياسة الصارمة ضد الدول العربية ، والاستيطان في المناطق المحتلة ، وحكومة الائتلاف الوطني .